وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

اسم المادة / تاريخ العراق القديم الجزء الاول

المحاضرة الرابعة

مصادر المعلومات عن تاريخ العراق القديم

م. ياسمين ياسين صالح

المرحلة الاولى / الفصل الدراسي الاول

سؤال : هل لديكم سؤال عن المحاضرة السابقة ؟

مقدمة الموضوع

ان مصادر المعلومات عن التاريخ القديم بصورة عامة تتكون من جميع ما خلفه الانسان من بقايا مادية كالمباني والالات والادوات والمنحوتات والتماثيل والمسلات وبقايا الهياكل العضمية وكذلك النصوص المدونة على الرقم الطينية والمحوتات (الكتابات المسمارية) ، الا ان معظم تلك البقايا والاثار كانت مطمورة في بطون التلول الاثرية التي تكونت بفعل العوامل الطبيعية عبر العصور فوق مواقع سكن الانسان المهجورة .

لذلك فان ما يمكن ان نعرفه عن تاريخ العراق القديم قبل بدء التنقيبات الاثرية في العصر الحديث يقتصر على بعض الاخبار والروايات والقصص التي ورد ذكرها في اسفار العهد القديم (التوراة) وفي مؤلفات الكتاب الكلاسيكيين (اليونان والرومان) وكذلك الرحالة السواح الاوربيون الذين زارو العراق ووصفوا احواله واثاره الشاخصة وفيما يلي نبذة موجزة عن هذه المصادر :

١. كتاب العهد القديم : وهو كتاب اليهود المقدس الذي يسمى جوازا بالتوراة ويتألف من ٣٩ سفر سمي كل سفر منها بأسم معين يدل على مضمونه مثل (سفر التكوين) و(سفر الخروج) و(سفر الملوك) .....الخ . وتتألف الاسفار الخمسة الاولى منه فقط على بقايا التوراة التي نزلت على النبي موسى عليه السلام .

٢. المعلومات والاخبار التي اوردها الكتّاب الكلاسيكيون (اليونان والرومان) عن العراق واحواله ومن اشهرهم هيرودوتس (٤٨٠-٤٢٥ ق.م) الذي كتب عن بلاد بابل واشور خلال فترة الاحتلال الاخميني . والقائد زينفون (٤٣٠ – ٣٥٥ ق. م) الذي كان قائدا عسكريا لحملة العشرة الاف مقاتل الذي دون لنا وصفا للمدن والمواقع التي مرة بها خلال حملته العسكرية اثناء فترة الاحتلال الاخميني .

٣. الرحالة والسواح : ويأتي في مقدمة الرحالة والسواح بنيامين التطيلي وهو رحالة يهودي زار العراق في زمن الخليفة العباسي المقتفي بالله (١١٥٩ – ١١٧٣ م) ووصل الى الصين مارا بالبلاد العربية وعنى في رحلاته بدراسة أحوال اليهود في الأقاليم المختلفة.وكتب عن رحلته باللغة العبرية، ثم نقلت إلى اللاتينية ومن ثم إلى أغلب اللغات الأوروبية. نقلها عزرا حداد من العبرية إلى العربية وطبعت في بغداد سنة ١٩٤٥ م (المطبعة الشرقية). وكذلك الرحالة الالماني الذي زار العراق للفترة من (١٥٧٣ – ١٥٧٦ م).والايطالي بترو ديلا فالة الذي زارة العراق خلال الفترة (١٦١٦ – ١٦٢٥ م) وكذلك الدانيماركي كارستين نيبور الذي زار العراق (١٧٦١ - ١٧٦٧ م) وكلوديوس جيمس ريج وهو مستشرق، ورحالة وعالم آثار إنكليزي .شغل منصب المقيم البريطاني في العراق خلال الفترة (١٨٠٨ - ١٨٢١ م)وكان مندوبا لشركة الهند الشرقية في بغداد وقد سافر إلى كردستان سنة ١٨٢٠ كما زار قلعة الشرقاط ، وقام بتدوين تفاصيل رحلته للمشرق ونشرتها زوجته بعد وفاته عام ١٨٣٦ م. وقد نقلها إلى العربية بهاء الدين النوري . ومن كتبه :كتاب رحلة ريج، المقيم البريطاني في العراق الي بغداد وكردستان وايران و كتاب مذكراتي في خرائب بابل .

التنقيبات الاثرية

تأتي التنقيبات الاثرية في مقدمة الوسائل التي يجمع بواسطتها الباحث التاريخي مصادره عن التاريخ القديم ، سواء كانت تلك البقايا مادية، كالأبنية والأدوات و الأسلحة و النقود و الاختام...و غيرها، أو المصادر المدونة بالخطوط القديمة كالخط المسماري.

تزودنا التنقيبات الاثرية بمعلومات هامة عن عصور ما قبل التاريخ و ذلك عن طريق دراسة البقايا المادية، على اختلاف أنواعها و يمكن من خلال بقايا الهياكل العظمية البشرية و الحيوانية الاستدلال على الأنواع و الاجناس البشرية و الحيوانية المختلفة. و في حالة بقايا النباتات يستطيع الباحث أن يستنتج أمورا مهمة عن حالة المناخ التي أثرت تأثيرا واضحا في حياة الجماعات البشرية القديمة و في سير تطورها الحضاري.